العـــــلاقة
بين النص القرآني والتاريخ

وديان ياسين غريب
كلية الأمام الكاظم عليه السلام للعلوم
الإسلامية الجامعة

الكلمات المفتاحية: النص القرآني، الحوادث التاريخية، الأمم السابقة، فلسفة التاريخ، أنباء الغيب.

البريد الإلكتروني Email: kathema49@gmail.com

كيفية اقتباس البحث:
غريب، وديان ياسين، العلاقة بين النص القرآني والتاريخ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، السنة: ٢٠١٧، المجلد: ٧، العدد ١.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

The relationship between the Quranic text and history

widyan Yassin chreeb
Faculty of Imam Kadhim peace be upon him of Sciences Islamic University / sections Babylon

Keywords
(Quranic text, historical events, previous nations, philosophy of history, news of the unseen .

How To Cite This Article

Chreeb، widyan Yassin, **The relationship between the Quranic text and history** ,*Journal Of Babylon Center For Humanities Studies*, Year 2017 Volume:7,Issue:1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Sighting and the reader of the Koran finds himself in front of the miracles and the miracle Mtota of the nature of the content contained on the Quranic text and undoubtedly the Koran and across these long centuries represents a reality for the eyes but also for ideas about its content from mental science and at the same time it opens up prospects for science, inter alia, the language in various different forms and squares and jurisprudence and doctrines . . . Finally, what concerns us, namely history. And therefore it was necessary to go into the midst of this issue because of its impact on the historical aspects hence the importance of the subject arose.

It divides the search to a range of topics in which a close relationship between the Quranic text and history and these topics, the relationship between the Koran and the history, interpreting history movement in the Koran, the historic changes in the Koran, the gradual revelation of the Quran and its impact on history, and then the conclusion.

ملخص البحث:

المطالع والقارئ للقرآن الكريم يجد نفسه أمام إعجاز وهذا الإعجاز متأتي من طبيعة المضامين التي يحتويها النص القرآني وبلا شك فالقرآن وعبر هذه القرون الطويلة يمثل حقيقة ماثلة للأعين بل للأفكار فيما يحتويه من علوم عقلية وبنفس الوقت فانه يفتح الآفاق لعلوم شتى منها اللغة بمختلف صنوفها وميادينها والفقه والعقائد . . . وأخيرا ما يهمنا ألا وهو التاريخ . وبالتالي كان من الضروري الخوض في غمار هذا الموضوع لما له من أثر في النواحي التاريخية ومن هنا نبعت أهمية الموضوع .

يقسم البحث الى مجموعة من المواضيع التي فيها علاقة وطيدة بين النص القرآني والتاريخ ومن هذه الموضوعات ، العلاقة بين القرآن والتاريخ ، تفسير حركة التاريخ في القرآن الكريم ، المتغيرات التاريخية في القرآن الكريم ، التدرج في نزول القرآن وأثره في التاريخ ، ومن ثم الخاتمة .

اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصادر والمراجع منها الأندلسي في كتابه المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابن زمنين في كتابه تفسير ابن زمنين ، السيوطي في كتابه الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، الطبري في كتابه الجامع لأحكام القرآن ، ابن كثير في كتابه قصص القرآن الكريم ، النحاس في كتابه معاني القرآن ، ومن المراجع التي أعانتني على انجاز هذا البحث ، اليزدي في كتابه النظرة القرآنية للمجتمع والتاريخ ، اللحام في كتابه قصص القرآن الكريم ، أبو زيد في كتابه قضايا في علوم القرآن تعين على فهمه ، الصالح في كتابه مباحث في علوم القرآن وغيرها من المراجع التي بينت الرؤى المتعلقة بهذا الصدد حتى أبتعد عن التكرار والاجترار للمعلومات حتى يكون البحث عبارة عن بعض الأفكار الجديدة في بعض مضامينه .

المقدمة:

المطالع والقارئ للقرآن الكريم يجد نفسه أمام إعجاز وهذا الإعجاز متأتي من طبيعة المضامين التي يحويها النص القرآني وبلا شك فالقرآن وعبر هذه القرون الطويلة يمثل حقيقة ماثلة للأعين بل للأفكار فيما يحويه من علوم عقلية وبنفس الوقت فانه يفتح الآفاق لعلوم شتى منها اللغة بمختلف صنوفها وميادينها والفقه والعقائد . . . وأخيرا ما يهمنا ألا وهو التاريخ . وبالتالي كان من الضروري الخوض في غمار هذا الموضوع لما له من أثر في النواحي التاريخية ومن هنا نبعت أهمية الموضوع .

يقسم البحث الى مجموعة من المواضيع التي فيها علاقة وطيدة بين النص القرآني والتاريخ ومن هذه الموضوعات ، العلاقة بين القرآن والتاريخ ، تفسير حركة التاريخ في القرآن الكريم ، المتغيرات التاريخية في القرآن الكريم ، التدرج في نزول القرآن وأثره في التاريخ ، ومن ثم الخاتمة .

اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصادر والمراجع منها الأندلسي في كتابه المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابن زمنين في كتابه تفسير ابن زمنين ، السيوطي في كتابه الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، الطبري في كتابه الجامع لأحكام القرآن ، ابن كثير في كتابه قصص القرآن الكريم ، النحاس في كتابه معاني القرآن ، ومن المراجع التي أعانتني على انجاز هذا البحث ، اليزدي في كتابه النظرة القرآنية للمجتمع والتاريخ ، اللحام في كتابه قصص القرآن الكريم ، أبو زيد في كتابه قضايا في علوم القرآن تعين على فهمه ، الصالح في كتابه مباحث في علوم القرآن وغيرها من المراجع التي بينت الرؤى المتعلقة بهذا الصدد حتى أبتعد عن التكرار والأجترار للمعلومات حتى يكون البحث عبارة عن بعض الأفكار الجديدة في بعض مضامينه . هناك بعض المشاكل التي تتعلق بقلة المصادر والمراجع التي تحاول الربط بين النص القرآني وفائدته من الناحية التاريخية ولكن بفضل الله تعالى تم تذليل هذه الصعاب .

العلاقة بين القرآن والتاريخ

اهتم النص القرآني اهتماماً بالغاً بالتاريخ بل أولاه عناية خاصة لِما للتاريخ من اثر في نفوس البشر، والقرآن عند طرحه يشير إلى مدى تعلق الإنسان بماضيه وعلاقة هذا الماضي بالحاضر ليرسم صورة واضحة وناصعة عن المستقبل.

ولهذا نجد إن القران الكريم في آيات كثيرة تنزل بأسلوب الذي اقل ما يمكن أن يقال عنه بأنه رائع وكيف لا وهو من الله عز وجل والأسلوب هو : ((**أَفَلَا يَنْظُرُون**... ، **أفلم يسيروا في الارضَ**...)) وهي إشارة واضحة من الله إلى الإنسان عن طريق القرآن بان الإنسان لا يحيا بدون ماضيه بدءً من آدم الذي كان له ماضٍ في الجنة وكيف انه تأثر بهذا الماضي بل وأصبح قاعدة له من اجل أن يوحد الله ويقدسه .

القرآن الكريم يمثل من أقوى مصادر دراسة التاريخ بل أفضلها على الإطلاق لأنه مُنزل من الله تعالى إلى رسوله الكريم وبالتالي فهو منزه عن الدس والتزوير والتحريف والتبديل والتصحيف استناداً لقوله تعالى: ((**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**))[١] .

تضمنت آيات القرآن الكريم الكثير من النصوص التي كانت في مضمونها تحفز وعي الإنسان من اجل أن يُدرك حركة التاريخ والتسلح بالثقافة الفكرية والتجربة التاريخية [٢] إذا ما

أرادوا النجاة حيث يقول ((قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين* هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين))[٣].

المراقب للنص التاريخي الخالي من النص القرآني يجد في كثير من الأحيان لَبس وسوء فهم ولهذا نجد إن الأساطير والخرافات والأقاويل جاءت منحدرة من هذه النصوص في حين إن النص القرآني لا يوجد فيه ذلك بل على العكس حارب هذه الخرافات والأساطير بشتى الوسائل [٤] ولكي يتوصل المتابع للنص القرآني إلى الفائدة لابد له من تهيئة الأدوات والآليات المناسبة لفهم فحوى القرآن ومضمونه لأن عدم توفر ذلك يؤدي إلى كوارث ولهذا نرى بعض الذين يتصدون للقرآن ويحاولون تفسيره وتأويله وهم عاجزون عن فهمه أو إدراك كوامنهِ العظيمة[٥] ، وهذا ليس خللا في القرآن الكريم لأن القرآن لا خلاف فيه بين أهل العلم ، والتعبير القرآني تعبير فريد في علوه بحيث إن خطابه بهر العرب وأثار لديهم الإعجاب والعجز في الوقت نفسه [٦] . ونحن نتكلم عن مرحلة كانت اللغة في أوج عظمتها والمخاطبون كانت لديهم حنكة وفطنة لغوية وشعرية لكنهم عجزوا عن ذلك وهم كانوا في العصر الجاهلي [٧] . وقطعاً يجب أستحصال المعرفة الكاملة باللغة وما يتعلق بها من حيث النحو والصرف والبلاغة وأيضاً المعرفة بالمنطق وأشتقاقته والفقه وعلم الرجال و علم التفسير وكل ما له دور في فهم النصوص القرآنية عن طريق علوم القرآن مثل أسباب نزول الآيات والحوادث التاريخية المرتبطة بهذه الآيات والسور ومن هنا نجد الصلة الوثيقة بين النص القرآني والتاريخ فهما في علاقة وطيدة لا تنفك عن بعضها البعض.

تفسير حركة التاريخ في القرآن الكريم

يوجد في القرآن الكريم عناصر مترابطة تشكل مع بعضها البعض بُنية سليمة متكاملة يمكن لنا من خلالها أن نفسر حركة التاريخ وهذه العناصر هي الإنسان والأرض والعلاقة بين الإنسان والأرض وأخيراً علاقة هذه العناصر بالله عز وجل .

حيث تفسر هذه الرؤية علاقة الإنسان بالبيئة التي يؤثر ويتأثر بها وكذلك علاقة الإنسان بأخيه الإنسان باعتبار إن الإنسان كائن اجتماعي وكذلك علاقة الإنسان والطبيعة بالله عز وجل وهذه العلاقة سماها الله تعالى بـ(الاستخلاف)[٨] حيث قال تعالى ((**وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني اعلم ما لا تعلمون**)) [٩] .

ولهذا يجد القرآن الكريم إن الطبيعة والإنسان هما مصدرين مهمين للمعرفة حيث تُرسم حركة التاريخ وفق تصرفات البشر وكذا الحال مع الطبيعة التي تنسجم مع بعضها البعض لتشكل إعادة صياغة لحركة التاريخ بما يشكل صورة عن وجود الإنسان في الكون [١٠] ، حيث يبين القرآن

الكريم بأن هناك حركة تاريخية انتقائية يوضح خلالها ويميز بين المؤهلين وغير المؤهلين أخلاقيا ، وعلى الذين يستطيعون بناء الحضارة وحمل لوائها الأخلاقي الفكري لا المادي البحت والمثل الذي يقدمه القرآن لهذا السياق أو النمط المتعلق بالطبيعة [١١] حيث يقول: ((**انزل من السماء ماءً فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه ابتغاء حلية أو متاع زبدٌ مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض**))[١٢] .

إن الوعي التاريخي موجود ويحتاج إلى من يحفزه ويحتاج القالب السليم لصياغته [١٣] والقارئ للقرآن الكريم يجد هذا الأمر بصورة جلية وواضحة و لا تحتاج إلا للوسائل المذكورة آنفاً .

أوضح القرآن الكريم في كثير من الأحيان بطلان نظرية العامل الواحد أو السبب الواحد في تفسير الأحداث وتغيير المجتمعات فنراه ينوع في الطرح في الثواب والعقاب كل على حده ((الجنان – الولدان المخلدون – السندس – الحرير – الإستبرق – أكواب – وأباريق وكاس من معين – فيهما نخل ورمان – انهار من لبن – . . .)) كلها وضعها للثواب والجزاء الحسن مع العلم إن الموضوع واحد وهو الثواب ، (الجحيم – جهنم – النيران – طلعها كأنه رؤوس الشياطين – شجرة الزقوم – ظل من يحموم – شرب الهيم – ويل – صقر – نزاعة للشوى – ولهم مقامع من حديد ، . . .)) وهذه أيضا تعددت أوصافها رغم إن موضوعها واحد وهو العقاب . وليس هذا فحسب بل ينوع في السماوات و الأرضين والبحار وغيرها وهذا يدل على شمولية الطرح .

وكل هذا الطرح العظيم في القرآن ويأتي من يقول ((إن القصد الديني والخطاب الديني لا يكتفي بإهدار البعد التاريخي الذي يزعم القدرة والوصول إلى القصد الآلهي))[١٤] هذه الأطروحات بلا شك تجد ورائها نَفَس الملحدين والعلمانية والى غيرها من المسميات وإلا هل الإنسان يستطيع أن ينتزع نفسه من الحقائق أم انه يوهم نفسه بأنه يمتلك لنفسه ولروحه أو ماله أو أي شيء آخر ، أو ليس في القرآن من الدلائل التي تثبت على تحفيز الوعي التاريخي صحيح لم ترد كلمة تاريخ في القرآن الكريم لكن توجد كلمات في القرآن إن دلت على شيء فهي تدل على الوعي التاريخي بل إنها تحفز إليه وتشير إليه بقوة منها :

١ – القصص : ((**إن هذا لهو القصص الحق . . .**))[١٥] .

٢ – قصصناهم : ((**ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك . . .**)) [١٦] .

٣ – قصصهم : ((**لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب**)) [١٧] .

٤ – الأنباء : ((**ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك . . .**))[١٨] .

٥ – البلاغ : ((**هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا إنما ...**))[١٩] .

٦ – الحديث : ((الله نزل أحسن الحديث كتاباً . . .)) [٢٠] .

٧ – الذكر : ((**ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم**)) [٢١] .

٨ – القرون الأولى : ((**قال فما بال القرون الأولى**))[٢٢] .

٩ – أساطير الأولين:((**إن هذه إلا أساطير الأولين**))[٢٣] .

١٠ – السنن : ((**قد خلت من قبلكم سنن ...**)) [٢٤] .

((**يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم...**))[٢٥] .

يزعمون ان هذه الكلمات لا تحفز الوعي التاريخي فما هي الكلمات التي تحفزه ؟ وفيها كما نرى إجابة للذين يقولون أن الإنسان جزء من منظومة التاريخ الجبرية الواقع بها التي لا يمكن له تغييرها أو تحويلها ((والحقيقة إن اغلب الآيات تدل – تصريحا أو تلميحاً – على إن القوانين الاجتماعية أو التاريخية لا تسلب من الإنسان اختياره بأي شكل من الأشكال)) [٢٦] .

وأوضح القرآن، الكريم الطرق المحركة للتاريخ بالتالي [٢٧] :

أولا / التغيير النفسي : وهذا التغيير يشمل نفس الإنسان ونفس المجتمع الذي يحيطه لأننا قلنا إن الإنسان بطبعه مدني وفق قوله تعالى ((**له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءً فلا مرد له ومالهم من دونه من وال**)) [٢٨] وهذا المبدأ المتحرك ملازم للإنسان في كل زمان ومكان .

ثانياً / التغيير الديني : هذا التغيير يشمل بمعرفة الخالق وبقدرته أي بعلو نفسه القدرية وبقدرته المحيطة بالكون فالإعراض عنه وعن ذكره أو التوجه بالعبادة لغيره فإنه جل جلاله يغير مسار التاريخ لهذا الفرد أو هذا المجتمع الذي اعرض عن ذكره من خلال ضرب اقتصاد ذلك الفرد أو المجتمع والاقتصاد بلا شك هو عماد قيام الدولة فإذا انهار انهارت معه الدولة حيث يقول تعالى : ((**ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى**))[٢٩] ، وهذا ما يقع فيه الفرد أما ما يقع فيه المجتمع فيقول : ((**وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورُسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكرا* فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسراً**)) [٣٠] .

ثالثاً / التغيير الطبيعي وفق قوانين الكون : وهذا هو الذي يكون وفق المنظور الإلهي دون أن يكون للإنسان فيه أي دور بل يكون هو المتأثر من هذه القوانين الذي يكون بدوره خاضعاً لها بدون نقاش أو اعتاد عليها لأنها متعلقة بمشيئة الله وإرادة الخير لديه سبحانه وإرادة التغيير ويقول

بهذا الصدد ((**استكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنن الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً**))[٣١].

المتغيرات التاريخية في القرآن الكريم

في القرآن أخبار تاريخية كثيرة فهي ذات مضامين تاريخية مختلفة يمكن أن نحددها بالآتي :

١- أخبار الأمم الماضية : تناول القرآن الكريم في موارد كثيرة أخبار الأمم الماضية التي لعبت دوراً في تغيير الحدث التاريخي وهذه الأخبار جاءت منحدرة من عهد آدم في السماء قبل أن يهبط إلى الأرض وحتى عصر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في أسلوب اقل ما يمكن أن يقال عنه بأنه أروع أسلوب وطريقة طرح منطقية وعقلية بحيث يقنع بها اشد الملحدة و المتعصبين إذا تجردوا عن التعصب والهوى [٣٢] ، فكانت أخبار الأنبياء آدم ونوح ويونس وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وموسى وهارون ويحيى و زكريا وعيسى (عليهم السلام) وهؤلاء ممن اثروا الساحة سواء فكراً أم أحداثا وكانت تجاربهم مع أقوامهم تجارب أعطت للتاريخ مساراً آخر وهو المسار الذي يكون الهدف منه صلاح الإنسان وكان التاريخ القرآني موزعاً حسب هذا المنظور على محورين[٣٣] :

أ – التاريخ المنبثق عن النص القرآني الذي فيه عنصر الخير : وهو تاريخ كفاح الأنبياء والعباد الصالحين.

ب – التاريخ المنبثق عن النص القرآني الذي فيه عنصر الشر : وهذا ينشطر إلى شقين العباد الظالمون لأنفسهم أو الناس و الملوك والحكام .

وتتكشف الحقائق بصورة جلية عن هذه المحاور بدراسة علوم القرآن وتحديداً علم أسباب النزول الذي يتضح من خلا لها أسباب الخير والشر وأسباب غضب الله وأسباب انتصار الأنبياء و . . . [٣٤] .

ولهذا يحتاج الإنسان ولم اقل المسلم لأن معاني القرآن عالمية فهو دستور للإنسان مهما كانت قيمه ومبادئه وتوجهاته ويستلزم هذا الأمر إلى التدبر في القرآن وقراءته بعناية ودقة والتفكر في مقاصده وأهدافه حيث قال تعالى ((**أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها**))[٣٥] وفي هذه الآية خطاب شديد اللهجة [٣٦] يوضح خلاله عز وجل إن مصير الإنسان الفكري (العقلي) والذي هو غاية المجد الإنساني مرتبط بالتدبر لأن عدم حصول ذلك يصبح فكر الإنسان أي عقله وقلبه (فؤاده) مقفلا غير قادر حتى على تمييز أموره الدنيوية .

التدرج في نزول القرآن وأثره في التاريخ

الملاحظ إن الآيات القرآنية الكريمة تصرح بحوادث كثيرة متناثرة في القران الكريم والسؤال لماذا لم ينزل القرآن كتابا واحدا على دفعة واحدة ونزوله على شكل دفعات متتابعة ، بلا شك بُحث هذا السؤال مرات عديدة ولعل المصادر المهتمة بعلوم القرآن درست هذا السؤال مرات عديدة وأجابت عنه ولعل الذي يهمنا، ما الفائدة التاريخية لهذا التدرج ، ويمكن أن نقول عن ذلك:

أولاً / ليبقي المعارك التي خاضها الرسول خالدة ناصعة في آيات القران الكريم يقرأها المسلمون كلما أرادوا قراءة القرآن ، ولا يتحقق ذلك إذا نزل على دفعة واحدة ، لان في ذلك سبق للأحداث ويكون الله عز وجل في هذه الصورة قد اجبر عباده على أفعالهم .

ثانيا / التدريج في نزول القرآن راعى التدرج الفكري فكأن القرآن اتبع أرقى وارفع أسلوب تعليمي وهو التدرج في طرح المادة العلمية حتى تلاقي قبولا من العقل البشري .

ثالثا / إذا جاء القران دفعة واحدة فانه سيبطل نظرية الثواب والعقاب التي وعد الله بها وسيبطل الغرض الإلهي من رسالة الإسلام بل من وجود البشر على الأرض ،لأن الكافر يقول إن الله قدر لي في القرآن أن أكون كافراً فلماذا يحاسبني وهو قدَرَ علي ذلك .

رابعاً / يوضح القرآن الجوانب الإعجازية الموجودة في المعارك والتي لو وجدت في غير القرآن لم تصدق إطلاقا وسأسوق الأمثلة :

١ – قوله تعالى : ((**الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم...**))[٣٧] .

٢ – قوله تعالى : ((**فاستجاب لكم إني ممدكم بألف من الملائكة مردفين**)) [٣٨] .

٣ – قوله تعالى : ((**ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة**)) [٣٩] .

٤ – قوله تعالى : ((**يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين**)) [٤٠] .

هذه بعض الآيات التي تبين إن الله يمد البشر المسلمين في معاركهم بالملائكة والعقل في بعض الحالات لا يؤمن بالروحيات إلا بعد إعداد السبل بقدر إيمانه بالمحسوس (الماديات) وهنا يعمل النص التاريخ مع النص القرآني في تقوية الجانب العقائدي ليس هذا فحسب بل هناك اتجاهات متعددة في القرآن ، ولعل حادثة تفريق أوصال أربعة طيور مختلفة الفصائل ثم دعائها باسم الله لتقوم مرة أخرى وغيرها يصعب على العقل أن يصدق بها في الحدث التاريخي ولكن لارتباط الحادثة بالنص القرآني صار لِزاما التصديق بها والإيمان والاعتقاد بها ، ولا أُريد الإطالة بهذا الصدد لأن المفسرين ذكروا الحوادث مفصلة في كتبهم . ولهذا نجد إن الحدث التاريخي يبني نفسه على النص القرآني في حين إن النص القرآني يستخدم الخبر التاريخي لإخبار الناس

بالماضين ولإلقاء الحجة عليهم ولهذا فإنه فضلا عن كون القرآن كتاب قدسي ديني فقهي عقائدي ... فهو كتاب تاريخي بل من أهم موارد التاريخ في الوجود ولهذا يجب دراسة :

١ – حركية التاريخ من خلال النص القرآني :

أ – نشوء الكون وبداية نشأته المادية : بدأ الكون ونشأ في ستة أيام كما يذكر الله عز وجل ((**إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ...))**[٤١] ويذكر المفسرون انه بدأ خلق الكون يوم السبت [٤٢] وذكر المؤرخون ذِكر الخالق لعرشه بأنه كان على الماء قبل أن يخلق أرضٌ أو سماء حيث قال له كن فيكون [٤٣] حيث يقول عز من قائل : ((**إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول كن فيكون**)) [٤٤] حيث كان ذلك على الإجمال والاقتضاب وفصله ووضحه تعالى في سورة فصلت حيث يقول ((**قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين * وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين * ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض أتيا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين * فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم**)) [٤٥] حيث يذكر بعض المفسرين إن الله تعالى اخرج من الماء دخانا فسما فوق الماء فسميت سماء[٤٦] وخلق السماء ودحى الأرض وما عليها من مخلوقات[٤٧] بعد ذلك أعلنت مخلوقات الله لخالقها الولاء والطاعة بدون إكراه أو إملاء [٤٨] .

ب – نشوء الإنسان وبداية خلقه وممارسة دوره في هذا الكون المادي :

تبدأ في هذه المرحلة مسألة خلق الإنسان باعتباره خليفة لله الذي يقول عنه في كتابه ((**وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني اعلم ما لا تعلمون**)) [٤٩] . فكان في خلق الإنسان حكمة ولان من صفاته سبحانه وتعالى الخالقية وهذه الصفة ملازمة له بمعنى إن وجود الخالق يقتضي وجود المخلوق ، هذا الإنسان خلقه الله رغم رفض الملائكة واعتراضها[٥٠] .

وبدأ خلق الإنسان ((**ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين * ثم جعلناه نطفة في قرار مكين * ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين**)) [٥١] وبدأ الإنسان يتفاعل بعد إيجاده مع المؤثرات الخارجية وابتدأت مظاهر الصراع بين الخير والشر ثم لتأتي مرحلة المجتمعات الإنسانية على وجه هذه الأرض [٥٢] ولتبدأ رحلة الأنبياء مع أقوامهم (مجتمعاتهم) في نشر تعاليم السماء والدعوة لعبادة الخالق ، فكانت هذه المرحلة متسمة بـــــ :

١ – القدرة الإلهية ألا متناهية في مسألة المعاد حيث لا يمكن لأحد إنكار ذلك حيث انه العالم للغيوب دون جميع خلقه [٥٣] .

٢ – هلاك بعض الإفراد بالرغم من إنهم أبناء أنبياء مثل (ابن نبي الله نوح عليه السلام)[٥٤] .

٣ – إن الله يهدي من يشاء من عباده بعد صفاء نيتهم وتوجههم للخالق دون عناد أو تعصب مثلما حدث مع (ملكة سبأ ونبي الله سليمان بن داود عليهما السلام) [٥٥] .

٤ – إن الله يحي الموتى يوم القيامة ويحي من يشاء في الدنيا إذا لَزَم الأمر لإثبات القدرة ولإلقاء الحجة على العباد كما حدث مع (عزير و أهل الكهف و قصة قوم ذا الكفل وغيرهم كثير ممن أحياهم الله تثبتاً لأمره [٥٦] .

ج – مصير الإنسان :

إن الإنسان مصيره الموت لينتقل إلى عالم البرزخ ، يبقى حتى يأذن الله بقيام الساعة ولكن قبل قيام الساعة يشير الله تعالى ــ وهو نوع من الإخبار عن التاريخ المستقبلي ــ يشير إلى إن الأرض ستكون محكومة من العباد الصالحون الذين سيكون لهم دوراً كبيراً [٥٧] **((وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين))**[٥٨] وهو **((كذلك وأورثناها قوما آخرين))**[٥٩] أي إعطاء الآخرين ميراث الأولين من الحضارة والفكر[٦٠] ولهذا **((و نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين))** [٦١] أي بقيام دولة صاحب العصر والزمان المهدي المنتظر (عجل الله تعالى في فرجه الشريف).

الخـــاتمـــة

بعد هذه الإطلالة السريعة لابد أن نحرص على ما تم التوصل إليه من بنود مهمة لهذا البحث:

القرآن اصدق مصدر في الوجود ويجب التركيز عليه في مختلف الدراسات التاريخية . و القرآن منطلق واسع من الحقائق ولابد من تهيئة السبل والوسائل لذلك . و يعمل مع النص التاريخي جنب إلى جنب حتى تكاد تكون الأهداف واحدة بينهما . اندماج النص التاريخي في القرآن يعطي القرآن ميزة على غيره من الكتب السماوية أو التاريخية . ويبحث القرآن عن الوعي ويدعوا إلى تحفيزه بشتى الوسائل . إصرار القرآن على مبادئ الحياة بعد الموت ، الجنة والنار ، لأخذ العظة والعبرة ، والتاريخ يهدف إلى التفكر لأخذ العظة والعبرة. كما ويجب أن نشير أنه لا يعتبر القرآن الكريم أحد مصادر التاريخ فحسب بل يشمل سائر العلوم ، وهذا ليس بتهويل أو تعظيم أكثر من الواقع كيف لا يكون كذلك وهو معجزة الهية دأب الكتاب على دراسته منذ اربعة عشر قرن والى

الآن هناك جوانب غامضة في بعض وجوهه أو بمعنى أدق انعدام بعض التطبيقات بسبب أنتفاء الموضوع في الحياة ولعل الأيام القادمة تبين أو تفصح عن هذه المعلومات والحقائق.

الهـوامـش

١ – سورة الحجر ، الآية : ٩ .

٢ – الزرقاني ، محمد عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ط٣ ، دار المعرفة،(بيروت – ٢٠٠٠ م)، ١ / ١٣ – ١٤ .

٣ – سورة آل عمران ، الآية :١٣٧ – ١٣٨ .

٤ – المعموري ، أحمد كاظم جواد ، الحياة الاجتماعية عند العرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية من خلال النص القرآني ، ط١ ، دار الرضوان ، (الأردن – ٢٠١٢ م) ، ص٣٦ .

٥ – عبد الغفار ، أحمد ، قضايا في علوم القرآن تعين على فهمه ، ط١ ، دار المعرفة ، (القاهرة – د .ت)، ص١١ .

٦ – السامرائي ، فاضل صالح ، التعبير القرآني ، ط٥ ، دار عمار ، (عمان – ٢٠٠٧ م) ، ص٩ .

٧ – دهنيم، حسين عبد الله ، علوم القرآن ، ط١ ، دار المحجة البيضاء ، (بيروت – ٢٠٠٥ م) ، ص٥٦.

٨ – الصدر ، محمد باقر ، المدرسة القرآنية ، ط١ ، مطبعة سرور ، (قم – ٢٠٠٤ م) ، ص٩٤ ، ٩٨.

٩ – سورة البقرة ، الآية : ٣٠ .

١٠ – سلمان ، حسن ، النظرة القرآنية لتفسير حركة التاريخ ، ط١ ، مؤسسة الوفاء ، (بيروت – ١٩٨٦م) ، ص٦٢ ، ٧٣ .

١١ – صديقي ، مظفر الدين ، التفسير القرآني للتاريخ ، ط١ ، تر : عبد الله سالم الزيلتي ، دار الكتب الوطنية ،(بنغازي – ٢٠٠٨ م) ، ص١٣ .

١٢ – سورة الرعد ، الآية : ١٧ .

١٣ – جوتشلك ، لويس ، كيف نفهم التاريخ ، ط١ ، تر : عائدة سليمان عارف ، اجمد مصطفى ابو حاكمة ، دار الكتاب العربي ، (مصر – د . ت) ، ص٢١٢ .

١٤ – أبو زيد ، نصر حامد ، نقد الخطاب الديني ، ط٢ ، دار سيناء للنشر ، (القاهرة – ١٩٩٤ م) ، ص٩٥.

١٥ – سورة آل عمران ، الآية : ٦٢ .

١٦ – سورة النساء ، الآية : ١٦٤ .

١٧ – سورة يوسف ، الآية : ١١١ .

١٨ – سورة آل عمران ، الآية : ٤٤ .

١٩ – سورة إبراهيم ، الآية : ٥٢ .

٢٠ – سورة الزمر ، الآية : ٢٣ .

٢١ – سورة آل عمران ، الآية : ٥٨ .

٢٢ – سورة طه ، الآية : ٥١ .

٢٣ – سورة المؤمنون ، الآية : ٨٣ .

٢٤ – سورة آل عمران ، الآية : ١٣٧ .

٢٥ – سورة النساء ، الآية : ٢٦ .

٢٦ – اليزدي ، محمد تقي مصباح ، النظرة القرآنية للمجتمع والتاريخ ، ط١ ، تعريب : محمد عبد المنعم الخاقاني ، دار الروضة ، (بيروت – ١٩٩٦ م) ، ص١٨٧.

٢٧ – المعموري،الحياة الاجتماعيةعندالعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرةالعربية من خلال النص القرآني،ص ٤٤

٢٨ – سورة الرعد ، الآية : ١١ .

٢٩ – سورة طه ، الآية : ١٢٤ .

٣٠ – سورة الطلاق ، الآية : ٨ – ٩ .

٣١ – سورة فاطر ، الآية : ٤٣ .

٣٢ – المعموري ، الحياة الاجتماعية ، ص٤٥ .

٣٣ – المصدر نفسه ، الحياة الاجتماعية ، ص٤٦ – ٤٧ .

٣٤ – الصالح ، صبحي ، مباحث في علوم القرأن ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ٢٠٠٩ م) ، ص١٢٧ .

٣٥ – سورة محمد ، الآية : ٢٤ .

٣٦ – الصدر ، المدرسة القرآنية ، ص ٢١٥ .

٣٧ – سورة البقرة ، الآية : ٢٤٣ .

٣٨ – سورة الأنفال ، الآية : ٩ .

٣٩ – سورة آل عمران ، الآية : ١٢٤ .

٤٠ – سورة آل عمران ، الآية : ١٢٥ .

٤١ – سورة الأعراف ، الآية : ٥٤ .

٤٢ – الأندلسي ، ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ط١ .تح : عبد السلام عبد الشافعي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٣ م) ، ٣ / ١٥٢ .

٤٣ – اللحام ، محمد سعيد ، قصص القرآن الكريم ، ط١ ، دار النهضة ، (بيروت – ٢٠٠٥ م) ، ص١٠ .

٤٤ – سورة يس ، الآية : ٨٢ .

٤٥ – سورة فصلت ، الآية : ٩ – ١٢ .

٤٦ – الرازي ، أبو حاتم ، تفسير أبي حاتم الرازي ، ط١ ، تج : اسعد محمد الطيب ، المكتبة العصرية ، (صيدا – د . ت) ، ١ / ٧٤ .

٤٧ – النحاس ، ابي جعفر ، معاني القرآن ، ط١ ، تح : محمد علي الصابوني ، جامعة ام القرى ، (السعودية – ١٩٨٩ م) ، ١ / ٢٤٨ .

٤٨ – ابن زمنين ، محمد بن عبد الله ، تفسير ابن زمنين ، ط١ ، تح : ابو عبد الله حسين ، مطبعة الفاروق الحديثة ، (مصر – ٢٠٠٢ م) ، ٤ / ١٤٦ .

٤٩ – سورة البقرة ، الآية : ٣٠ .

٥٠ – الصدوق ، محمد بن علي بن بابوية القمي ، علل الشرائع ، د . ط ، تح : محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية ، (النجف الأشرف – ١٩٦٦م) ، ٢ / ٤٠٢ ؛ الحر العاملي ، محمد بن الحسن ، وسائل الشيعة ، ط٥ ، تح : عبد الرحيم الرياشي الشيرازي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت –١٩٨٣ م) ، ٩ / ٣٨٧ ؛ المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي ، بحار الأنوار ، ط٢ ، تح : يحيى العابدي الزنجاني ، الوفاء ، (بيروت – ١٩٨٣ م) ، ١١ / ١٠٩ .

٥١ – سورة المؤمنون ، الآية : ١٢ –١٤ .

٥٢ – اليزدي ، النظرة القرآنية للمجتمع والتاريخ ، ص١٦٠ .

٥٣ – الطبري ، محمد بن جرير ، الجامع لأحكام القرآن ، د . ط ، تح : خليل ال ميس ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٥ م) ، ١ / ٣١٧ .

٥٤ – اللحام ، قصص القرآن الكريم ، ص ٤٢ – ٤٣ .

٥٥ – السيوطي ، جلال الدين ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، د . ط ، دار المعرفة ، (بيروت –د.ت)، ٥ / ١٠٤ – ١٠٥ .

٥٦ – ابن كثير ، محمد بن إسماعيل الدمشقي ، قصص القرآن الكريم ، ط١ ، تح : مصطفى عبد الواحد ، دار التأليف ، (مصر – ١٩٦٨م) ، ص٤٧ ، ١١٢ ، ١١٥ .

٥٧ – المعموري ، الحياة الاجتماعية عند العرب ، ص٥٥ .

٥٨ – سورة الزمر ، الآية : ٧٤ .

٥٩ – سورة الدخان ، الآية : ٢٨ .

٦٠ – الآلوسي ، محمد شكري ، د . ط ، د . مط ، (د . مك – د . ت) ، ٢٥ / ١٢٣ .

٦١ – سورة القصص ، الآية : ٥ .

قـــــــائمة المصـــــــــادر والمـــــــراجـــــــــع

*القرآن الكريم.

– الأندلسي ، ابن عطية (ت ٥٤٦ هـــ / ١١٥١ م) .

1- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ط١ . تح : عبد السلام عبد الشافعي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٣ م).

– جوتشلك ، لويس .
٢ – كيف نفهم التاريخ ، ط١ ، تر : عائدة سليمان عارف ، احمد مصطفى ابو حاكمة ، دار الكتاب العربي ، (مصر – د . ت) .
– الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ / ١٦٩٢ م) .
٣– وسائل الشيعة ، ط٥ ، تح : عبد الرحيم الرياشي الشيرازي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ١٩٨٣ م) .
– دهنيم، حسين عبد الله .
٤ – علوم القرآن ، ط١ ، دار المحجة البيضاء ، (بيروت – ٢٠٠٥ م) .
– الرازي ، أبو حاتم (ت ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م) .
٥ – تفسير أبي حاتم الرازي ، ط١ ، تج : اسعد محمد الطيب ، المكتبة العصرية ، (صيدا – د . ت).
– الزرقاني ، محمد عبد العظيم .
٦ – مناهل العرفان في علوم القرآن ، ط٣ ، دار المعرفة،(بيروت – ٢٠٠٠م).
– ابن زمنين ، محمد بن عبد الله (ت ٣٩٩ هـ / ١٠٠٨ م) .
٧ – تفسير ابن زمنين ، ط١ ، تح : ابو عبد الله حسين ، مطبعة الفاروق الحديثة ، (مصر – ٢٠٠٢م) .
– أبو زيد ، نصر حامد
٨ – نقد الخطاب الديني ، ط٢ ، دار سيناء للنشر ، (القاهرة – ١٩٩٤ م) .
– السامرائي ، فاضل صالح .
٩ – التعبير القرآني ، ط٥ ، دار عمار ، (عمان – ٢٠٠٧ م).
–سلمان ، حسن .
١٠– النظرة القرآنية لتفسير حركة التاريخ ، ط١ ، مؤسسة الوفاء ، (بيروت – ١٩٨٦م) .
–السيوطي ، جلال الدين (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) .
١١– الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، د . ط ، دار المعرفة ، (بيروت –د.ت) .
–الصالح ، صبحي .
١٢– مباحث في علوم القرآن ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ٢٠٠٩ م) .
–الصدر ، محمد باقر .
١٣– المدرسة القرآنية ، ط١ ، مطبعة سرور ، (قم – ٢٠٠٤ م) .
–الصدوق ، محمد بن علي بن بابوية القمي (٣٨١ هـ / ٩٩١ م) .
١٤– علل الشرائع، د . ط ، تح: محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية ، (النجف الأشرف – ١٩٦٦م).
–صديقي ، مظفر الدين .
١٥– التفسير القرآني للتاريخ ، ط١ ، تر: عبد الله سالم الزيلتي ، دار الكتب الوطنية ،(بنغازي – ٢٠٠٨م) .
–الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢م) .

١٦- الجامع لأحكام القرآن ، د . ط ، تح : خليل ال ميس ، دار الفكر ،(بيروت – ١٩٩٥ م).
-عبد الغفار ، أحمد.
١٧ – قضايا في علوم القرآن تعين على فهمه ، ط١ ، دار المعرفة ، (القاهرة – د .ت) .
-ابن كثير ، محمد بن إسماعيل الدمشقي .
١٨- قصص القرآن الكريم ، ط١ ، تح : مصطفى عبد الواحد ، دار التأليف ، (مصر – ١٩٦٨م).
-اللحام ، محمد سعيد .
١٩- قصص القرآن الكريم ، ط١ ، دار النهضة ، (بيروت – ٢٠٠٥ م) .
-المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي (ت١١١١ هـ / ١٦٩٩ م).
٢٠- بحار الأنوار ، ط٢ ، تح : يحيى العابدي الزنجاني ، الوفاء ، (بيروت – ١٩٨٣ م) .
-المعموري ، أحمد كاظم جواد .
٢١- الحياة الاجتماعية عند العرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية من خلال النص القرآني ، ط١ ، دار الرضوان ، (الأردن – ٢٠١٢ م) .
-النحاس ، أبي جعفر (ت ٣٣٨ هـ / ٩٤٩ م) .
٢٢- معاني القرآن ، ط١ ، تح : محمد علي الصابوني ، جامعة ام القرى ، (السعودية – ١٩٨٩م) .
-اليزدي ، محمد تقي مصباح.
٢٣ – النظرة القرآنية للمجتمع والتاريخ ، ط١، تعريب : محمد عبد المنعم الخاقاني ، دار الروضة ، (بيروت – ١٩٩٦ م) .

List of references

*The Holy Quran.

- Andalusian, the son of Atia (d. 546 AH / 1151 AD).

1-Editor brief explanation in the Holy Book, 1st Floor Open: Abdul Salam -Abdul Shafie-Dar scientific books, (Beirut --1993 m).

- Jochlk, Louis.

2 - How to understand history, i 1, see: returning Sulaiman Arif, Ajmd Mustafa Abu governor,Dar Al Arab Book, (Egypt - d. T.).

- Free World, Mohammed bin Hassan (d. 1104 AH / 1692 AD).

3. Means Shiites, 5th Floor, Open: Abdul Rahim Riachy Shirazi, Dar revival of Arab heritage, (Beirut -1983).

- Dhnim, Hussein Abdullah.

4 - The Holy Science, i 1, Casablanca Amahgp, (Beirut - 2005).

- Razi, Abu Hatem (d. 327 AH / 938 AD).
5 - interpretation of Abu Hatim al-Razi, i 1, Tj: Asaad Mohammed Tayeb, modern library, (Sidon - d. T.).
- Zargani, Mohamed Abdel Azim.
6 - Fountains gratitude Science in the Quran, 3rd floor, House knowledge, (Beirut - 2000).
- Date ranges son, Muhammad bin Abdullah (d. 399 AH / 1008 AD).
7 - Tafsir Ibn date ranges, i 1, the Open: Abu Abdullah Hussein, Modern Printing Press Farouk (Egypt - 2002).
- Abu Zayd, Nasr Hamed
8 - criticism of religious discourse, 2nd Floor, Dar Sinai for publication, (Cairo - 1994).
- Samarrai, Fadel Saleh.
9 - Quranic expression, 5th Floor, Dar Ammar, (Amman - 2007).
- Salman, Hassan.
10 - Quranic view to explain the movement of history, i 1, the Foundation fulfilled, (Beirut - 1986).
- Suyuti, Jalal al-Din (d. 911 AH / 1505 AD).
11 - Manthoor of interpretation Mathur, d. I, Dar knowledge, (Beirut -d.t).
- Saleh, Sobhi.
12 - Investigation Science in the Koran, 2nd Floor, Dar Al Ilm, (Beirut - 2009).
- Chest, Mohammad Baqer.
13 - Quranic school, i 1, Sorour Press, (then - 2004).
- Saduq, Mohammed bin Ali bin papal Qomi (381 AH / 991 AD).
14 - ills laws, d. I, the Open: Mohammed Sadiq al-Ulum, the library Alhaidariya, (Najaf --1 966 m).
- My friend, Muzaffar religion.
15 - Quranic interpretation of history, 1, see: Abdullah Salem Alzelica, the National Library, (Benghazi - 2008).
- Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH / 922 AD).

16 - combined with the provisions of the Koran, d. I, the Open: Khalil Al Mays, Dar thought, (Beirut 1995 - m).

- Abdul Ghaffar, Ahmed.

17 - issues in the science of the Quran had to understand, i 1, Dar knowledge, (Cairo - d c.).

- Ibn Kathir, Muhammad bin Ismail of Damascus.

18 - Holy Quran Stories, i 1, the Open: Mustafa Abdul Wahid, Dar authoring, (Egypt - 1968).

- Welding, Mohammed Saeed.

19 - Holy Quran Stories, 1st Floor, Renaissance Publishing House, (Beirut - 2005).

- Majlisi, Muhammad Baqir bin Muhammad Taqi (d. 1111 AH / 1699 AD).

20 - Sailor Lights, 2nd Floor, Open: Yahya Abedi Zanjani, meet, (Beirut - 1983).

- Mamouri, Ahmed Kadhim Jawad.

21 - social life of the Arabs before Islam in the Arabian Peninsula through the Quranic text, i 1, Dar Al-Radwan, (Jordan - 2012 AD).

- Copper, Abu Ja'far (d. 338 AH / 949 AD).

22 - the meanings of the Qur'an, i 1, the Open: Mohammed Ali al, Umm Al Qura University (Saudi Arabia - 1989).

- Yazdi, Mohammad Taqi Mesbah.

23-Quranic view of society and history, i 1, localizations: Mohamed Abdel Moneim Khaqani, Dar kindergarten, (Beirut – 1996).